

## توظيف اللعب في إكساب وتطوير المهارات الحركية الأساسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل غياب معلم متخصص

### The role of playing in acquiring and enhancing general skills of physical activity at primary school

هداج حمزة<sup>1\*</sup>، رواب عمار<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة بسكرة (الجزائر)، heddadjhamza@yahoo.com

<sup>2</sup> معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة بسكرة (الجزائر) amar.rouab@univ-biskra.dz

مخبر دراسات و بحوث في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

تاريخ الاستلام : 2019/10/06 ؛ تاريخ القبول : 2020/10/09

**ملخص :** يعد اللعب نشاطا مهما في حياة الطفل، باعتبار اللعب وسيط تربوي مهما ومدخل أساسي، في إطار العملية البيداغوجية تقول الدكتورة سوزانا ميلر أخصائية علم نفس الطفل لقد ظلت كلمة "لعب" زمنا طويلا تعبيرا يشبه سلة المهملات اللغوية التي نلقي فيها بكل سلوك اختياري ، و لكن لا يبدو له أي استعمال واضح من الناحية البيولوجية أو الاجتماعية أو التربوية وبالرجوع إلى زمن أفلاطون و أرسطو، حيث نادى الأول في كتابه " القوانين" بتوزيع تقاحات على الأطفال لمساعدتهم على تعلم الحساب، و منح أدوات بناء مصغرة لمن يتوقع أن يكونوا بنائين في المستقبل، بينما دعا الثاني إلى تشجيع الأطفال على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي حين يصيروا راشدين ونظرا لأهميته هدفت هذه الورقة العلمية، إلي تبيان اللعب بوصفه طريقة تعليمية تعليمية، من اجل إكساب أطفال المرحلة الابتدائية المهارات الحركية الأساسية ، وكذا تطويرها في ظل غياب معلم متخصص، وهذا من خلال توظيف جميع أشكال اللعب، من العاب حركية والعباب صغيرة، وكذا القصة الحركية، مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، لملائمتها لسنهم وخصائص تعلمهم الحركي لمهارات المشي- الجري -الرمي - الوثب- الركل - الخجل-اللقف.

**الكلمات المفتاحية :** اللعب؛ المهارات الحركية الأساسية؛ تلاميذ المرحلة الابتدائية

**Abstract:** Playing is perceived to be an important activity in child's life. Besides, it is considered as a significant educational channel and primary principles in pedagogical process. The child Psychologist Dr. Suzanna Miller says for a long time has been an expression as a language waste basket in which we put every optional behavior ,but it does not seem to have any clear use in term of Biological , Social or Pedagogical by returning to the time of Plato and Aristotle where the first called in his book 'Laws' for distributing apples to the children to help them learn arithmetic, and to give them a small building tools to those expect to be builders in the future, while the second called for encouraging children play what they would have to do seriously when they became adults . Regarding to its importance, in this research we aim to prove the playing as a tool for learning and interaction; For the purpose of training children of primary school to acquire and develop general skills of physical activity. All this, through using different forms of physical exercise and small playing, at primary school because it is quit suitable to their age and abilities to acquire the following physical exercise skills: walking, running, throwing, jumping, kicking, and capturing.

**Keywords :** Playing, general skills of physical activity, primary school

\*المؤلف المراسل.

## 1- مقدمة

يساعد اللعب على توفير الأنشطة الحركية المناسبة لجسم الطفل، والتي تعمل على تحسين لياقته، كما يساعده في النمو الحركي، ويعمل على تنمية القدرات والمهارات الحركية، والحفاظ على جسمه سليماً معافى من الأمراض المختلفة والطفل بطبيعته بحاجة ماسة إلى ممارسة بعض الحركات كالركض، والتسلق، والقفز، وهذا النوع من الأنشطة لا يمكن أن يتوقّر للطفل في أساليب التدريس التقليدية، لهذا السبب فإنّ الطفل، بحاجة إلى ممارسة، مختلف أشكال الألعاب، واستغلال ذلك من الطرف الأستاذ، لتوظيفها، في إكسابه وتطوير المهارات الحركية الأساسية لديه .

## 1 - مفهوم اللعب :

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: اللعب ضد الجد، و يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا : إنما أنت لاعب، و يقال: رجل لعبة أي كثير اللعب ، و كل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم. وهناك جملة من المفاهيم تطرق إليها جمهور العلماء نذكر منها مايلي :

## تعريف كايوا Caillois :

أن اللعب هو نشاط حر ومستقل ، ومرتببط بالفراغ و بالوقت وأنه لا يمكن تقدير نتائجه مقدما، ولذا فإنه قد يكون غير منتج، كما أنه يعد نشاطا خاليا وقد يكون منظما وفقا لقواعد ولوائح و تقاليد معروفة مسبقة 1 .

## - تعريف جون بياجيه Jean Piaget :

اللعب عملية تمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد. فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي و الذكاء

## - تعريف ويني كامين Weiny Comin :

اللعب هو أي نشاط يمارسه الطفل دون أية ضغوط عليه من البيئة المحيطة به و المتمثلة في بيئته العائلية و الاجتماعية و البيئة الطبيعية.

## - تعريف بيرس Percy :

اللعب هو كل نشاط يقوم به الفرد لمجرد النشاط دون أدنى اعتبار للنتائج التي قد تنتج عنه بحيث يمكن الفرد الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض إرادته.

## تعريف قاموس التربية لمؤلفه جود: Good

اللعب نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة و التسلية ، و يستغله الكبار عادة ليسهم في تكوين و تنمية سلوكهم و شخصياتهم وأبعادها المختلفة الجسمية والعقلية والوجدانية 2 .

## تعريف عبد الحميد شرف :

" اللعب هو ميل فطري موروث في كل فرد طبيعي وهو وسيلة للتعبير عن الذات باستغلال طاقاته ويدفع الفرد إلى التجريب والتقليد واكتشاف طرق جديدة لعمل الأشياء وبذلك يشعر الفرد فيه بالمتعة والسرور وله دور كبير في تكوين شخصية الفرد" 3 .

**2-أنواع اللعب :**

هناك جملة من الأنواع للعب فاللعب يتعدد و يتنوع من بيئة اجتماعية وبلد إلي آخر وكذلك يتنوع بي اختلاف المراحل العمرية والسنية للطفل في حد ذاته ، وقد أشار ساسي عبد العزيز (2007) إلي اتفاق معظم علماء التربية الرياضية وعلم النفس على الأنواع الآتية 4:

- ألعاب حركية.

- ألعاب حواس.

- ألعاب تقليد.

- ألعاب مهارات فردية.

- ألعاب عمليات عقلية عليا (تفكير وذكاء وإدراك...الخ) وقد تكون هذه الألعاب جماعية أو فردية

وهناك أيضا عدة أنواع من اللعب يمكن أن يكون اللعب نوع واحد أو مركب من أكثر من نوع من الأنواع

المصنفة كما يلي 5 :

\* من حيث عدد المشتركين في اللعب هناك نوعان هما:

\* اللعب الإفرادي.

\* اللعب الجماعي.

\* من حيث تنظيم اللعب والإشراف عليه نوعان أيضا هما:

\* اللعب الحر التلقائي غير المنظم.

\* اللعب المنظم.

\* من حيث نوعية اللعب وطبيعته هناك عدة أنواع منها:

\* اللعب النشط.

\* اللعب الهادئ.

\* اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات ونمو العضلات.

\* اللعب الذي تغلب عليه الصفة العقلية

**3.نظريات تفسير اللعب :**

هناك نظريات عديدة فسرت اللعب عند الأطفال وسوف نستعرض أهم هذه النظريات حسب رمضان

ياسين (2008) 6 :

**أولاً:- نظرية الإعداد للحياة :**

يؤكد أنصار هذه النظرية وفلاسفتها أن فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد طفله على التدرب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد ، حيث يلجأ الإنسان إلي اللعب ليتدرب على مهارات الحياة أو مهارات البقاء الأساسية ليتقنها ، وهذا كله من أجل تحقيق تكيفه والمحافظة على بقائه ، لذلك فاللعب يرتبط بصراع البقاء ، ففحوى هذه النظرية يقول أن اللعب تتلخص وظيفته في إشباع حاجات الكائن الحي، واللعب بذلك يعد الكائن الحي للعمل الرئيسي المنوط في الحياة المستقبلية ، فألعاب الطفل تتعدد وتتشكل حيث تتعدد مهامه في حياته المستقبلية ، فنجد مثلا الطفل يمتطي عصا لكي يتعلم أن يكون فارسا واللعب بالأسلحة لديه

هو استعداد غريزي لدور المقاتل و لعب الطفلة بعروستها والعب الخياطة والطبخ هو استعداد لتمارس وظيفة الأم المستقبلية وهكذا .

تعتبر هذه النظرية من أفضل النظريات الحديثة حيث أنها توضح أن فترة اللعب تختلف تبعاً للمكان الذي ينتمي إليه الكائن ومع ذلك فقد نقدت هذه النظرية من فلاسفة وأخذوا عليها أن هذه النظرية تعرضت للعب الأطفال الصغار ولم تتعرض للعب الكبار .

#### ثانياً :- نظرية الطاقة الزائدة :

• ظهرت أواخر القرن التاسع عشر ووضع أساسها فردريك Fredrik الشاعر الألماني ونادي بها شلر وأكملها الفيلسوف هربرت سبنسر Herbert Spenser . وتشير إلى أن وظيفة اللعب هي التفرغ والتخلص من الطاقة الزائدة في الجسم ، فإذا ما توفرت طاقة لدى الأطفال اشغلتها في اللعب .

وخلاصتها أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة ، وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أولياهم ورعايتهم فهؤلاء يقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتولد لدى هؤلاء الأطفال طاقة زائدة فيصرفونها في اللعب إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكن لا يفسر اللعب مقتصر على الطفولة . إضافة لعجز هذه النظرية عن تفسير لعب الإنسان وهو تعب . وهناك اعتراضان على هذه النظرية هما :

أ- أن هناك كثير من الألعاب لا تتطلب بذل مجهود كبير كالتخطيط والرسم على الرمال أو فك وتركيب بعض الأشياء أو الألعاب اللغوية .

ب- أن الطفل قد يلعب بعد بذل مجهود مضني استنفذ طاقته أو يلعب وهو متعب ويرى في اللعب راحة له ، إذن ليس لديه طاقة زائدة تبحث عن تصريف لها في اللعب .

#### ثالثاً :- النظرية التلخيصية ستانلي هول Hal Stanly :

ويفسر اللعب فيها على أنه: يعد تلخيص للماضي لان الألعاب التي يمر بها الجنس البشري كله موجزة ، فالإنسان البدائي كان يعيش في الغابات تعلم التسلق والجري والصيد ، والألعاب التي يمارسها الأفراد ما هي إلا تلخيص لحياة الأجداد .

الماخذ على النظرية : أن كثيراً من الألعاب التي يمارسها الطفل لا تمثل الماضي فقط فهناك للحاضر أيضاً كالألعاب الفضاء والألعاب الفيديو

#### رابعاً :- النظرية الترويحية:

يرى صاحب هذه النظرية (موتس) Moots في أن الفرد يمارس اللعب كوسيلة لاستعادة النشاط والقوة والحيوية، واستعادة الطاقة التي استنفذها الفرد في عمله اليومي، ومن الأمور التي لم تراعيها هذه النظرية قيام الطفل باللعب دون أن يبذل جهد أو يخسر طاقته .

#### خامساً :-نظرية الاستجمام ( لازروس )

ويفسر اللعب فيها على أنه: وسيلة لراحة الجسم من التعب ، فالطفل الذي يشعر بالتعب يلعب فيسترخ .

الماخذ على النظرية : إقدام الأطفال على اللعب بعد الاستيقاظ مباشرة من النوم على الرغم أنهم قد ناموا

فترة كبيرة وغير متعبين7

لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الأعصاب المجهدة والعضلات المتعبة فإن أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير عمل ما لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت أقصر

#### سادسا :- النظرية التنفيسية فرويد Frayed :

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركز على ألعاب الأطفال بخاصة إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانیه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة ، واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة

واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل

#### سابعاً:- النظرية المعرفية :

إن نظرية جان بياجه Gan Begh في اللعب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء ويعتقد بياجه أن وجود عمليتي التمثل والمطابقة ضروريتان لنمو كل كائن عضوي .

نظرية بياجه في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسة :

- 1- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن أن تغيره وحدها.
- 2- إن هذا التسلسل لا يكون مستمراً بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.

3- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها

#### 4 - التعلم باللعب

هو عبارة عن أسلوب حديث للتدريس و إستراتيجية تعليمية وتربوية ممنهجة وفعالة في استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة باعتبار اللعب وسيط تربوي مهما ومدخل أساسي في إطار العملية التعليمية التعلمية 8 ، في إطار تربوي يجمع بين المعرفة والتسلية، وذلك تحت إشراف الإطار التربوي الذي من خلال توجيهاته تحقق عملية التعلم باللعب أهدافها.

#### 5- أهمية اللعب النفسية والتعليمية التربوية:

تتمثل أهمية اللعب وقيمه في ما يلي 9 :

1. وسيلة تفاعل مع البيئة.
2. وسيلة للتطور الحركي.
3. وسيلة تعلم هامه وفعالة للطفل.
4. وسيلة إكساب أنماط سلوكية.
5. يوفر فرص التفاعل الاجتماعي .
6. يشبع الدوافع الداخلية للأطفال .
7. يقابل ميول الاطفال الطبيعية

#### 6- التعلم الحركي :

وعرفه "وجيه محجوب" بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على استيعاب الحاجات والدوافع لتحقيق الأهداف، هو ناتج عن ممارسة الإنسان للتدريب.10

### 7- المهارات الحركية:

لقد قسم ساسي عبد العزيز (2007) المهارات الحركية إلي نوعين:

#### 1-7 - المهارات الحركية في الألعاب:

وهي عبارة عن وحدة حركية تتحدد مع غيرها من الوحدات الأخرى لتشكيل نمطا حركيا خاصا وفقا للأساليب الفنية والقواعد المنظمة لكل لعبة رياضية وذلك بغرض تحقيق نتائج محددة. وتتميز المهارات الحركية في الألعاب الرياضية بالتفرد والخصوصية وذلك وفقا لكل نشاط وكل لعبة على حدة 11

#### 2-7- المهارات الحركية الأساسية:

يستخدم مصطلح المهارات الأساسية في مجال التربية الرياضية للإشارة إلى بعض مظاهر الانجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو المشي الجري الدرجة الوثب الرمي التسلق والمتعلق... وغيرها ولأن المهارات الحركية تتأثر بشكل رئيسي بالاستعدادات الوراثية والنضج لذلك يميل الكثيرون إلى تسميتها بالحركات الأساسية12

#### 8- المهارات الحركية الأساسية:

إن المهارات الحركات الأساسية ، هي تلك الحركات التي يؤديها المتعلم ليدرك إمكانياته الحركية ويدرك إمكانات جسمه والسيطرة عليها، أي التحرك من مكان لآخر، وكذلك مهارات التعامل مع الأشياء أو مع الأدوات بأطراف جسمه. ويمكن تقسيم مهارات الحركات الأساسية إلى ثلاثة أنواع:

#### 1-8- الحركات الانتقالية :

هي مجموعة من الحركات التي يؤديها الطفل بجسمه ، أي تحريك جسمه من مكان لآخر في الفراغ العام، في الساحة أو في الملعب سواء كان ذلك بحركات بسيطة أو حركات مركبة13.

#### 2-8- الحركات غير الانتقالية .

تعني تحريك الجسم أو أجزاء منه في المكان ،سواء أكانت منفصلة أو متصلة عن بعضها أو معا دون الانتقال من المكان. ويؤكد العلماء أن أداء الحركات غير الانتقالية، تتطلب من الطفل إدراك التغيير الذي يحدث في العلاقة بين أجزاء الجسم ، و إن هذا الإدراك يغير اتزان الجسم، كما يصاحب هذه تغيير مقدرة الجسم على تعويض التغيرات التي تحصل بحركات تتناسب مع الوضع الجديد.

#### 3-8- مهارات المعالجة والتناول :

وهي تعني إعطاء قوة حركية إلى الأدوات أو الأشياء التي يتعامل معها الطفل، وكذلك امتصاص القوة من الأشياء ، وهي نوعان :

. تحريك الأشياء بواسطة قوة من الجسم أو قوة غير مباشرة مثل المضرب، والعصا.

. استقبال الأشياء المختلفة من خلال تخفيف قوة حركتها أو توقيفها كلياً أو امتصاص قوتها.

ومهارات المعالجة والتناول، من المهارات المهمة للصفوف الثلاثة الأولى، والتي تعني التحكم والسيطرة على أنواع مختلفة من الأشياء، ويمكن أن تتم السيطرة على الأشياء بواسطة أطراف الجسم . اليدين . القدمين . الرأس الكتفين .

الفخذين ، كما تتم السيطرة على الأشياء إما بتحريك مباشر أو غير مباشر للأشياء، عن طريق قوة نابذة من الجسم وتشمل الدفع ، الرمي ، التنطيط ، ضرب بالقدم ، الشد ، ضرب الكرة باليد ، دحرجة الكرة.و إما استقبال أو امتصاص القوة من الأشياء المتحركة عن طريق لقف الكرة أو إيقاف الكرة.

وسنتطرق بنوع من الشرح لأهم المهارات الحركات الأساسية كما يلي :

#### 1-4-8. مهارة المشي :

المشي عملية مستمرة متكررة لفقدان و إعادة التوازن أثناء التحرك أو الانتقال في الوضع العمودي للجسم ، وتشير الدراسات في مجال الحركة والتعلم الحركي إلى وجود أنماط متعددة في المشي بالنسبة للمراحل النمو المختلفة ، حيث تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الأداء الحركي للمشي ومواصفاته تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بالطفل عبر مراحل نموه . وخلال مرحلة النضوج من سن السابعة وحتى نهاية العمر يلاحظ تغيرا كبيرا قد حدث في مواصفات الأداء الحركي لمهارة المشي ، حيث تضيق قاعدة الارتكاز وتطول الخطوة وتصبح أكثر سلاسة وتوافقا وارتقاء ، وتتنصب القامة أكثر من المراحل السابقة لتصل إلى الوضع العمودي السليم ، وتحدث مرجحة الذراعين المتوافقة مع حركة الرجلين تلقائيا، وتتقابل القدم مع الأرض بالكعب أولا ثم المشط ليصبح المشي في صورته العامة الجديدة أكثر جمالا وإتقانا من المراحل السابقة، ويمكن ملاحظة تحسن واضح في أسس الأداء الحركي الديناميكية والزمنية والمكانية 14 .

#### 2-4-8. مهارة الجري :

يعد الركض امتدادا طبيعيا لحركة المشي التي يؤديها الطفل، إذ أن تطور الركض يعتمد بشكل أساسي على حركة المشي السريع للطفل، والتي تعد بمثابة مرحلة تمهيدية لمهارة الركض ، فهو نقل الجسم في الفراغ بسرعة 15 ، وتعد مهارة الركض من المهارات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح الكثير من المهارات الرياضية والألعاب المختلفة ، ويعتبر تمكن الطفل من الأداء الجيد لمهارة الجري في هذه المرحلة أساسا مهما للاشتراك والممارسة للعديد من المهارات الرياضية للأنشطة المختلفة في المرحلة اللاحقة

#### 3-4-8. مهارة الحجل:

الحجل مهارة حركية انتقالية تعتمد على المزوجة بين الرجلين والذراعين، والحجل يتطلب استخدام نفس القدم لقف الجسم في الهواء والهبوط 16 ، والطفل عادة ما يحجم على استخدام هذه المهارات حتى لو تمكن من إنجازها بنجاح، وهو عادة ما يستخدم القدم المفضل في أداء الحجل ونادرا ما يستخدم القدم الأخرى إلى في حاجز قوي كالتحدي.

#### 4-4-8. مهارة الوثب :

تعني مهارة الوثب اندفاع الجسم في الهواء بوساطة دفع إحدى الرجلين أو الرجلين معاً، ثم الهبوط على إحدى القدمين أو القدمين معاً، ويمكن أن تؤدي مهارة الوثب في اتجاهات مختلفة وبأشكال متنوعة، مثل الوثب لأعلى أو لأسفل أو للأمام أو للخلف أو للجانب ، وإن مهارة الوثب تتطلب من الطفل بالإضافة إلى توافر قدر ملائم من القوة يسمح بدفع الجسم في الهواء ، وأن يمتلك قدرا كافيا من التوافق العضلي العصبي الذي يسمح باحتفاظ الجسم بتوازنه أثناء الطيران وعند الهبوط 17

#### 5-4-8. مهارة الرمي :

تعد مهارة الرمي من أكثر المهارات أهمية وشيوعاً للتعبير عن حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة للطفل في هذه المرحلة ، حيث تؤدي مهارة الرمي والذراع مفرودة من أعلى الرأس، كما يمكن إن تؤدي باليدين من أسفل الحوض، تؤدي بحركة الذراع للجانب وتعد مهارة الرمي والذراع مفرودة من أعلى الرأس من أكثر مهارات الرمي استخداماً . و هناك ثلاثة أنماط رئيسية من الرمي (الرمي من أعلى - الرمي من أسفل - الرمي من الجانب)18.

#### 8-4-6. مهارة اللقف:

إن مهارة اللقف (الاستلام ) من أكثر المهارات الأساسية تمثيلاً لحركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة ويعتبر المحك العلمي لنجاح مهارة الاستلام لدى الطفل وهو استلام الشيء المقذوف أو الكرة باليدين19 ،وتتطلب مهارة اللقف استخدام اليدين لإيقاف الأداة بعد رميها ، وتتشابه عناصر اللقف من أعلى والقف من أسفل ويكون الاختلاف الأساسي في مكان اليدين أثناء اصطدام الأداة باليد ، فاللقف من أسفل يؤدي حينما تكون الأداة المراد لقفها في مستوى أسفل وسط الجسم فتتجه كف اليد بعيداً عن الجسم في اتجاه طيران الأداة.20

#### 8-4-7. مهارة الركل :

يعتبر الركل من المهارات الأساسية المهمة لطفل المرحلة الأساسية، ويتشابه الركل مع الضرب في الأسس الميكانيكية وتتحدد نوعية الركل عادة بالمسار المطلوب، وارتفاع الكرة عند ملامسة الرجل، وهي تتطلب أيضاً الدقة في الأداء عند مهارة التصويب.21

9- أشكال توظيف اللعب في المرحلة الابتدائية لتعليم المهارات الحركية الأساسية :

#### 9-1. الألعاب الصغيرة :

تعتبر الألعاب الصغيرة من الأنشطة البدنية المحببة إلى النفس، والتي يقبل عليها التلاميذ بشوق وحماس، واستخدمت المراجع مصطلح الألعاب الصغيرة للإشارة إلى مجموعات متعددة من ألعاب الجري وألعاب الكرات الصغيرة والألعاب التي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة، وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس، مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها. و يعرفها عطيات محمد الخطاب على أنها "مجموعة متعددة من ألعاب الكرات والألعاب التي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة والألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها عقب بعض الإيضاحات البسيطة"22 .

فالألعاب الصغيرة من أبرز مظاهر التربية البدنية التي تجعل تحقيق أهدافها سهلاً وميسوراً ، فهي تساعد أجهزة الجسم الحيوية على العمل بكفاءة وانتظام ، وتعود الفرد الطاعة والشعور بالمسؤولية والتعاون ، فضلاً عن فائدتها الترويحية للجسم والعقل .

كذلك تلعب دوراً بارزاً في نمو الطفل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ،والألعاب الصغيرة تعمل على استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل ، وبالتالي فهي تناسب الطفل والتلميذ في مرحلة المدرسة الابتدائية لملائم لقدراتهم وميولهم ، كما تعتبر الألعاب الصغيرة إعداداً تمهيدياً لألعاب الفرق الجماعية والفردية ، حيث تسمح بالتدريب على المهارات الحركية الأساسية و الرياضية التي يستخدمها الطفل عندما يكبر وينضم إلى الفرق الرياضية .



**9-2. القصة الحركية :**

إنّ القصة تعد من أنجح التطبيقات التي يمكن الاستعانة ؛ لتساهم في تربية الطفل التربية الحركية وإكسابه المهارات الحركية الأساسية في مراحل طفولته ، وتميمته في جوانب نموه المختلفة ؛ نظراً لما تمتاز به من قدرة عجيبة على جذب انتباهه نحوها ، للعناصر المشوقة التي تحتويها ، والتي تتحد مع بعضها البعض في انساق وتركيب عجيب ، وضمن بقاء أثرها فيه إلى ما بعد سماعه أو قراءته لها ، أو تطبيقها بالإضافة إلى تضمينها الكثير من الأهداف ، فالقصة هي هي قصة مسلسل وأحداثها متوالية ونقوم بسردها بطريقة مبسطة وجمل واضحة ونعرض حركه مصاحبه لكل موقف تقرب المفهوم والمعنى للطفل ولكن أيضا ببطء لتتيح له الفرصة لتمثيل الحركة المناسبة للموقف 23 .

**9-3. الألعاب الحركية :**

هي تلك الألعاب التي تؤثر بصورة ايجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم ، فهي تعني القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية، كجهاز التنفس والدوران، وكذلك تنمية القدرة البدنية والعضلية، واعتدال القامة، كما تعمل علي ترقية المهارات الحركية المختلفة 24 .

**-الخلاصة:**

نستج من هذا الكم لمعلوماتي الكبير، أن لتوظيف اللعب، في إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية، المهارات الحركية الأساسية أهمية كبيرة، من حيث هو، وسيلة ذات فعالية كبيرة، وهذا ما نتفق معه ،من خلال تقديمنا النظري ، مع دراسات ميدانية في هذا المجال ، فقد خلص بحث، الأستاذ الدكتور الصادق الحايك ، المعنون: اثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ، إلي الأثر البالغ للعب، في تطوير المهارات الحركية الأساسية، لهذه المرحلة العمرية ، وهو نفس الطرح، الذي أكدته رسالة الباحثة عثمان أماني خميس محمد الموسومة تحت عنوان: فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية و التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة وكذلك وطنيا اكد ذلك الباحث ساسي عبد العزيز من خلال نتائج بحثه : انعكاسات الألعاب الصغيرة على تعلم المهارات الحركية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، ولو انه تختلف المرحلة العمرية مع بحثنا، واتفق معه بن مصيرة عبد الرحمان في رسالته للماجستير تحت عنوان دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري ، ومن هذا كله نخلص إلي، فاعلية توظيف اللعب في إكساب وتطوير المهارات الحركية الأساسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل غياب معلم متخصص.

**- الهوامش:**

- 1 أمين أنور الخولي(1996) الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، عدد216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، ص25 .
- 2 محمد الحماحمي(2005)فلسفة اللعب، ط2، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، ص 14.
- 3 أمين أنور الخولي(1994) التربية الرياضية المدرسية دار الفكر العربي القاهرة □ ص171 .

- 4 ساسي عبد العزيز (2007) انعكاسات الألعاب الصغيرة على تعلم المهارات الحركية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية ، ص85 .
- 5 خالد عبد الرزاق السيد(2002) سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مركز الإسكندرية للكتاب لاص 177.
- 6 رمضان ياسين ()، علم النفس الرياضي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1 2008 ص47.
- 7 شارلز بيوكر(1996) أسس التربية البدنية ترجمة كمال صالح وحسن معوض دار الفكر العربي القاهرة. ص445.
- 8 عفاف عثمان عفاف (2013)المهارات الحركية للأطفال دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ط1 ص85.
- 9 رمضان ياسين ، مرجع سبق ذكره ، ص 43-44.
- 10 ارثر جيتس واخرون ترجمة إبراهيم حافظ(1996) علم النفس التربوي ط5 مكتبة النهضة المصرية ص115.
- 11 زكي محمد محمد حسن(1998) الكرة الطائرة بناء المهارات الفنية والخططية منشأة المعارف بالإسكندرية لاص 17 .
- 12 ساسي عبد العزيز ، مرجع سبق ذكره ، ص85 .
- 13 علي الديري (1999) طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية التربية الحركية مؤسسة حمادة للدارسات الجامعية والنشر والتوزيع ، الاردن ، ص 62.
- 14) محمد الغني عثمان (1987) التعلم الحركي والتدريب الرياضي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط01، الكويت ، ، ص78 .
- 15 علي الديري ، مرجع سبق ذكره ، ص77.
- 16 علي الديري ، مرجع سبق ذكره ، ص79.
- 17 أسامة كامل راتب (1994) النمو الحركي للطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط2 ، القاهرة ، ص 43.
- 18 علي الديري ، مرجع سبق ذكره ، ص80.
- 19 أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، ص 46.
- 20 عثمان فريدة إبراهيم (1987) التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية ، دار المعلم للنشر والتوزيع ، ص 54.
- 21 علي الديري ، مرجع سبق ذكره ، ص84
- 22 عطيات محمد الخطاب() أوقات الفراغ والترويح دار الفكر العربي القاهرة 1990 لاص 163
- 23 مجدي محمود فهمي اميرة محمود طه عبد الرحيم ،(تعليم المهارات الأساسية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة الاسكندرية ط1 2015م ص226
- 24 سلوى محمد عبد الباقي(2001) اللعب بين النظرية والتطبيق، ط2 ،مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ، ، ص43

